دراسات الأزياء و النسيج: علوم و فنون ، م ١ ع ٢ ص ص: ٧٢ – ٩٤ (٢٠٢٦)
DOI: 10.4197/Jftssa.1-2.4

دور المؤسسات غير الربحية لتعزيز الاستدامة في مجال الأزياء من خلال إعادة التدوير والاستخدام: "دراسة حالة"

The role of non-profit organizations in promoting sustainability in fashion through recycling and reuse of clothing: a case study

د. مي بنت عبد العزيز الرشيد
استاذ تصميم الأزياء المساعد
قسم تصميم الأزياء والنسيج/ كلية التصاميم والفنون/ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن -المملكة العربية السعودية
mayalrasheed4@gmail.com

الملخص:

تأتي هذه الدراسة في سياق الاهتمام المتزايد بالاستدامة في قطاع الأزياء، وما يتعلق بدور المؤسسات غير الربحية في تقليل النفايات وتعزيز ممارسات إعادة الاستخدام، وهي جوانب لا تزال محدودة التناول في الأدبيات المحلية. وتهدف الدراسة إلى تحليل دور حملة "كسوة فرح" التابعة لمؤسسة احتواء التطوعية بوصفها نموذجًا لمبادرات إعادة تدوير الملابس واستخدامها في المملكة العربية السعودية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات من الوثائق والتقارير والمقابلات المرتبطة بالحملة بهدف فهم آليات عملها ومستوى أثرها البيئي والاجتماعي. وأظهرت النتائج أن المبادرة تسهم في تقليل النفايات عبر إطالة عمر الملابس وإعادة توجيهها للاستخدام، كما تعزز الاستدامة الاجتماعية من خلال توفير موارد بديلة معتمدة على التبرعات، إلى جانب رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية التكافل من خلال إعادة الاستخدام والتدوير. كما بيّنت الدراسة وجود تحديات تتعلق بمحدودية الوصول إلى المعلومات المتخصصة في مجال استدامة الأزياء والحاجة الى التكامل بين المبادرات غير الربحية والمؤسسات التعليمية والصناعية. وتخلص الدراسة إلى أهمية تعزيز الشراكات وتوظيف التقنيات الحديثة لتطوير حلول مبتكرة تدعم توسّع المبادرة وتعزز فاعلية إعادة التدوير والاستخدام للأزياء القائمة على التبرعات على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية:

الاستدامة في الأزياء، إعادة استخدام الأزياء، إعادة التدوير، المؤسسات غير الربحية.

١ – المقدمة

تعتبر التنمية المستدامة من الأهداف التي تسعى لها رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والتي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة. وتعتبر الاستدامة في صناعة الأزياء من القضايا الحيوية التي تتطلب اهتمامًا متزايدًا خاصة في ظل التحديات البيئية والاجتماعية التي تواجه العالم اليوم، حيث تعد صناعة الأزياء واحدة من أكثر الصناعات تأثيرًا على البيئة من خلال استنزاف الموارد الطبيعية وتوليد كميات هائلة من النفايات. وفقًا لتقارير الأمم المتحدة، تسهم صناعة الأزياء بحوالي ١٠% من انبعاثات الكربون العالمية بالإضافة إلى تلوث التربة والمياه الناتج عن التخلص من كميات ضخمة من الملابس سنويًا إذ تشير التقديرات إلى أن حجم النفايات النسيجية

يبلغ نحو ٩٢ مليون طن سنويًا، في حين لا يُعاد استخدام أو تدوير إلا جزء ضئيل من هذه الكمية (United Nations Environment Programme, 2023)، (Persson & Hinton, 2023).وتتطلب مواجهة هذه التحديات تعاونًا مشتركًا بين الشركات والمؤسسات والمجتمعات لدعم الاستدامة في صناعة الأزياء وتعزيز الممارسات المسؤولة والبيئية.

وتعتبر المؤسسات غير الربحية عنصر حيوي في المجتمعات تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية وبيئية من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تركز على تحسين جودة الحياة وحماية البيئة ودعم المجتمعات المحلية (Ebrahim & Rangan, 2014) (Bocken, De Pauw, Bakker, & Van Der Grinten, 2016). في مجال استدامة قطاع الأزياء تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التنمية المستدامة والتوعية وإحداث تغيير إيجابي في جوانبها المختلفة على المستوى العالمي، وتعتبر حلقة وصل بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني مما يعزز من التعاون والشراكة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مشاريعها وبرامجها وخلق بيئة مستدامة تضمن الاستمرارية للأجيال القادمة (Schmid, 2018).

هناك منظمات ومؤسسات على المستوى العالمي تعمل على مبادرات ومشاريع لتوجيه صناعة الأزياء نحو ممارسات أكثر استدامة منها منظمة "Fashion Revolution" والتي تسعى إلى تعزيز الشفافية في عالم الأزياء من خلال حملات توعية مبتكرة وتعرف بشكل خاص بحملتها المعروفة "Who Made My Clothes" التي تدعو المستهلكين إلى التساؤل حول مصدر ملابسهم وظروف صنعها مما يعزز الوعي بأهمية حقوق العمال (Earl & Kennedy, 2023)، وكذلك مؤسسة "The Sustainable Fashion Forum" والتي تركز على جمع المهنيين والمصممين في مجال الأزياء بهدف تبادل المعرفة والخبرات حول كيفية تحقيق الاستدامة من خلال إقامة الفعاليات وورش العمل لتعزيز أفضل الممارسات في صناعة الأزياء. وتعمل "Fashion for Good" على الابتكار في صناعة الأزياء من خلال دعم المشاريع والمبادرات التي تسعى إلى تعزيز الاستدامة وبناء شبكة من الشركات والمصممين الذين يتبنون ممارسات صديقة للبيئة (https://fashionforgood.com/). وتقوم بعض المؤسسات على مشاريع تهدف إلى تعزيز ثقافة إعادة الاستخدام والتدوير والتي تعد من المفاهيم الأساسية التي تساهم في تحقيق الاستدامة في مجال الأزياء مثل مؤسسة " Ellen MacArthur Foundation" التي تعمل على تعزيز مفهوم الاقتصاد الدائري في مجالات متنوعة بما في ذلك صناعة الأزياء من خلال مشاريع ومبادرات تقليل النفايات وتعزيز إعادة الاستخدام (García-Navarro & Poltronieri, 2024)، وكذلك "Circular Fashion" التي تركز على مفهوم الموضة الدائرية مما يساعد في تقليل الفاقد من خلال إعادة استخدام المواد (https://circular.fashion/en/about/about-us.html)، كما تساهم مؤسسة " The Circular Economy Club" على هدف تعزيز مفهوم الاقتصاد الدائري في جميع القطاعات بما في ذلك صناعة الأزياء من خلال دعم المبادرات التي تعزز إعادة الاستخدام والتدوير للأزياء وتسعى إلى تحويل طريقة التفكير حول الاستهلاك والإنتاج (https://www.circulareconomyclub.com/about/). (Mei et al., 2025)

تُعدّ المؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية جزءًا أساسيًا من النسيج الاجتماعي والاقتصادي، لا سيما في ظل التوجهات الاستراتيجية للمملكة نحو تحقيق الاستدامة البيئية بوصفها إحدى الركائز الرئيسة لرؤية السعودية ٢٠٣٠، وما يصاحب ذلك من تزايد الاهتمام بدور القطاع غير الربحي (National Center for Non-Profit Sector, 2025). وفي هذا الإطار، تبرز المؤسسات غير الربحية — بما في ذلك الجمعيات الخيرية، وبنوك الملابس، والمبادرات المجتمعية

— كجهات فاعلة تؤدي دورًا محوريًا من خلال أنشطة مباشرة تشمل جمع الملابس المستعملة، وفرزها، وإعادة توزيعها. ويسهم هذا الدور في تحقيق منفعة بيئية تتمثل في تقليل حجم النفايات، واجتماعية تتمثل في دعم الفئات المحتاجة، كما أشار إلى ذلك (Farrant, Olsen, & Wangel, 2010). وتنظم العديد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية في المملكة جهودًا ومبادرات ومشروعات متخصصة في التبرع بالملابس، تستهدف دعم الأسر المحتاجة وتعزيز ثقافة التكافل الاجتماعي والعمل الخيري، ومن أبرزها مؤسسة إخاء، وجمعية البر، وتكافل، ومؤسسة احتواء التطوعية، وغيرها من المؤسسات ذات الأثر المجتمعي. ويُعدّ مشروع حملة "كسوة فرح" نموذجًا بارزًا في هذا السياق، إذ تنظمه مؤسسة احتواء التطوعية بهدف تلبية احتياجات المستفيدين وسدّ متطلباتهم الأساسية، إلى جانب تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية وترسيخ الشعور بالمسؤولية المجتمعية.

تشير الدراسات الى اتساع الاهتمام بقضايا الاستدامة، وإعادة الاستخدام والتدوير الأزياء، ودور المؤسسات غير الربحية في مجال تطوير الممارسات الداعمة للبيئة والمجتمع. وقد تناولت عدة دراسات جانبًا من هذه الموضوعات، إلا أن معظمها ركز على جانب واحد من منظومة الاستدامة دون تناولها بصورة تكاملية، فقد تناولت دراسة (Mei et al., 2025) تقديم منهجية شاملة تستعرض أحدث التطورات في تقنيات إعادة تدوير وإعادة استخدام المنتجات القائمة على الألياف، من خلال تحليل وتطبيق تقنيات إعادة التدوير الميكانيكية والكيميائية والبيولوجية، وإجراء مقارنة بينها، إلى جانب استعراض تطبيقات الألياف المعاد تدويرها في منتجات متنوعة. وتخلص الدراسة إلى أن تطوير تقنيات إعادة تدوير المنتجات المصنوعة من الألياف لا يقتصر على كونه تحديًا تقنيًا فحسب، بل يُعد مشروعًا اقتصاديًا واجتماعيًا متكاملًا يسهم في دعم التحول نحو تحقيق الاقتصاد الدائري. وتناولت دراسة (طعيمة وآخرون، ٢٠٢٤) توظيف الملابس المستخدمة من خلال منهجيات إعادة التصميم على المانيكان بما يسهم في اطالة دورة حياة المنتج بهدف تعزيز الاستدامة الجمالية والاقتصادية والبيئية. وقد أظهرت نتائجها أن إعادة التدوير تُعد ممارسة مقبولة لدى المتخصصين، إلا أن الدراسة ركزت على الجانب الفني دون معالجة منظومة العمل المجتمعية. وفي السياق ذاته، هدفت دراسة الصبحي والسرحان (٢٠٢٠) إلى استكشاف سبل إعادة تدوير الملابس النسائية لدعم واستدامة المشاريع الصغيرة داخل المملكة العربية السعودية وبينت الدراسة أهمية إعادة التدوير كمدخل اقتصادي لتمكين الأفراد، غير أنها لم تتوسع في تحليل الأثر البيئي والاجتماعي لهذه الممارسات. أما دراسة غازي، فودة، والغرباوي (٢٠١٩) فقد ركزت على إعادة تدوير البنطال النسائي لإنتاج قطع متعددة الأغراض مواكبة للموضة المعاصرة، بهدف تعزيز القيمة الجمالية والاقتصادية للملابس. ورغم أهمية هذا التوجه، إلا أن الدراسة اقتصرت على الجوانب التصميمية دون مناقشة الدور المؤسسي أو المجتمعي في دعم إعادة التدوير.

وفي جانب مغاير، ناقشت دراسة (Persson et al., 2023) دور أشكال الأعمال المختلفة (الربحية وغير الربحية) في أسواق الملابس المستعملة وعلاقتها بتحقيق اقتصاد دائري عادل اجتماعياً. تؤكد هذه الدراسة أن استهلاك الملابس المستعملة يمكن أن يدعم الانتقال إلى الاقتصادات الدائرية من خلال إطالة عمر المنتجات عبر إعادة الاستخدام. واظهرت أن شكل وهوية الفاعلين في هذا السوق (ربحي مقابل غير ربحي) لهما تأثير عميق على عدالته الاجتماعية وشموليته. كما ناقشت دراسة الغامدي (٢٠١٩) دور المنظمات غير الربحية في منطقة الرياض في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية السعودية ٢٠٣٠، وأظهرت أن المجال الاجتماعي يمثل الجانب الأكثر فاعلية في أداء تلك المنظمات. غير أن الدراسة لم

تتعمق في مجالات الاستدامة البيئية أو مبادرات إعادة التدوير. جاءت دراسة السبيلة (٢٠٢١) لتركز على بناء قدرات المستفيدين منها في المنظمات غير الحكومية بالمملكة، و أهمية تصميم الدورات التدريبية وتحديد أبرز التحديات التي تواجه بناء القدرات ، إلا أنها لم تتطرق بشكل مباشر إلى دور هذه المنظمات في مبادرات الاستدامة. وتؤكد دراسة (Fletcher, 2013) حول "الأزياء البطيئة" Slow Fashion أهمية تبني ممارسات إنتاج واستهلاك مسؤولة، وتبرز العلاقة بين الوعي الاستهلاكي والاستدامة البيئية. وتقدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا مهمًا يمكن تطبيقه لفهم أثر مبادرات مثل حملة "كسوة فرح" على سلوك المستفيدين. وبحثت دراسة (Niinimäki & Hassi, 2011) اتجاهات الاستهلاك المستدام في الأزياء، وأكدت دور التوعية المجتمعية والمؤسسات في تغيير الأنماط الاستهلاكية نحو إعادة الاستخدام. وتدعم نتائج الدراسة أهمية البرامج غير الربحية التي ترفع الوعي وتوفر بدائل استدامية للمجتمع. وناقشت دراسة (Bocken et al., 2016) – المهتمة بنماذج الأعمال الدائرية Circular Business Models في قطاع الملابس– آليات إعادة التدوير وإطالة عمر المنتج. وتؤسس هذه الدراسة لأهمية المبادرات التي تعتمد على فرز وإعادة توزيع الملابس المستعملة. وتناولت دراسة (Brooks, 2019) التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لسوق الملابس المستعملة في المجتمعات، مبينةً كيف تسهم المبادرات غير الربحية في تحسين العدالة الاجتماعية وتوفير الموارد للأسر محدودة الدخل.

تُظهر الدراسات وجود جهود بحثية مهمة تناولت قضايا الاستدامة وإعادة التدوير في مجال الأزياء، إلى جانب دراسات أخرى ركزت على دور المؤسسات غير الربحية، إلا أن هذه الجهود غالبًا ما انحصرت في أبعاد جزئية؛ كالجوانب التصميمية، أو الاقتصادية، أو الإدارية كلٌّ على حدة. في المقابل، أغفلت معظم الدراسات التكامل بين ممارسات إعادة الاستخدام وإعادة التدوير، ودور المؤسسات غير الربحية في تحقيق الأثر البيئي والاجتماعي المباشر، وتعزيز الوعي المجتمعي. ومن هنا، تبرز القيمة العلمية لهذا البحث في معالجته موضوعًا مركبًا متعدد الأبعاد، لم يحظَ بدراسة متكاملة في الأدبيات السابقة، مما يعزز أصالته وأهميته البحثية

٢– مشكلة البحث:

تُعدّ الممارسات المستدامة في صناعة الأزياء مجالًا خصبًا للبحث، خصوصًا في ظل قلة الدراسات التي تناولت دور المؤسسات غير الربحية في تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية في هذا القطاع بالمملكة العربية السعودية. وتركز هذه الدراسة على تحليل دور المؤسسات غير الربحية في تعزيز الاستدامة عبر مشاريع إعادة الاستخدام وإعادة التدوير للملابس المستعملة، مع التركيز على مشروع "كسوة فرح" كنموذج عملي لإبراز أثر هذه المبادرات البيئي والاجتماعي واستكشاف التحديات والفرص المرتبطة بها.

وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات البحثية:

- كيف تسهم مشاريع المؤسسات غير الربحية، حملة "كسوة فرح" كنموذج، في تعزيز الاستدامة في الأزياء عبر إعادة الاستخدام والتدوير؟ وما أثرها البيئي والاجتماعي؟
- ما أبرز التحديات والفرص التي تواجه هذه المؤسسات في تطبيق ممارسات إعادة الاستخدام وإعادة التدوير للأزياء؟

٣– أهمية البحث

يساهم البحث في:

١. تسليط الضوء على الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات غير الربحية في المساهمة في تحقيق الاستدامة في قطاع الأزياء من خلال مشاريع التبرع بالملابس وكيف يمكن أن تكون قوة دافعة للتغيير الإيجابي داخل المجتمع مما يعزز ثقافة إعادة الاستخدام والتدوير للأزياء ويسهم في زيادة الوعي بأهمية الاستدامة.
٢. تعزز فكرة المشاركة المجتمعية وروح التعاون بين المجتمع المحلي والمؤسسات.
٣. تشجيع الدراسات المستقبلية حول دور المؤسسات غير الربحية في دعم الاستدامة في قطاع الأزياء، مع إبراز أهمية تعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة.
٤. تقديم تطبيقًا عمليًا لمفاهيم الاقتصاد الدائري من خلال تحليل نموذج حملة «كسوة فرح» يوضح الأثر البيئي والاجتماعي لمبادرات إعادة التدوير والاستخدام في تعزيز المسؤولية المجتمعية، وتقليل الهدر، ونشر الوعي.
٥. كما يعزز البحث القدرة على تطوير سياسات داعمة للمؤسسات غير الربحية وتمكينها من تبني ممارسات أكثر فاعلية واستدامة في قطاع الأزياء.

٤- أهداف البحث

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى:

- تحليل دور المؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية من خلال "كسوة فرح" كنموذج في تعزيز الاستدامة عبر قياس أثر إعادة استخدام وتدوير الأزياء على الجوانب البيئية والاجتماعية.
- التعرف على التحديات التي تواجه المبادرة في تعزيز الاستدامة البيئية للأزياء، واستكشاف الفرص المستقبلية لتطويرها.

٥- مصطلحات البحث

- **الاستدامة في الأزياء (Sustainability in Fashion)**

تُعرَّف الاستدامة بأنها "تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"، وفق ما ورد في تقرير مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (١٩٨٧). ويقوم هذا المفهوم على تحقيق توازن ديناميكي بين ثلاثة أبعاد رئيسية: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي؛ بحيث تُدار الموارد بطريقة تضمن الحفاظ على البيئة، وتعزيز العدالة الاجتماعية، ودعم النمو الاقتصادي المسؤول(Wallace, 2020) أما الاستدامة في الأزياء فهي إطار استراتيجي شامل يُعنى بإدارة دورة حياة المنتج كاملة—من مرحلة استخراج المواد الخام، ومرورًا بعمليات التصميم والتصنيع، ثم التوزيع والاستهلاك، وصولًا إلى مرحلة ما بعد الاستخدام. وتركز على تقليل الأثر البيئي، ودعم الممارسات الاجتماعية العادلة، وتحقيق الجدوى الاقتصادية، بما يضمن صناعة أزياء مسؤولة وواعية تخدم الأجيال الحالية والمستقبلية (McDonough and Braungart, 2002).

- **إعادة الاستخدام (Reusing)**

تشير إعادة الاستخدام في قطاع الأزياء إلى ممارسة استخدام الملابس أو الأقمشة القديمة مرة أخرى بدلاً من التخلص منها، سواء بشكلها الحالي أو بعد إجراء تعديلات بسيطة عليها. ويُعد هذا المفهوم أحد أهم الممارسات الداعمة للاقتصاد الدائري، إذ يساهم في تقليل النفايات، وإطالة عمر المنتجات، والاستفادة المثلى من الموارد المتاحة، مما يعزز من مسار الاستدامة في صناعة الأزياء(Scott & Wu, 2024).

- **إعادة التدوير (Recycling)**

تعني إعادة التدوير في مجال الأزياء تحويل الملابس أو الأقمشة المستعملة إلى مواد خام جديدة أو منتجات قابلة للاستخدام مرة أخرى. وتهدف هذه العملية إلى الحد من كميات النفايات الناتجة عن صناعة الملابس، وتقليل استنزاف الموارد الطبيعية، وخفض البصمة البيئية الناتجة عن الإنتاج واسع النطاق في قطاع الأزياء، وهو ما يجعلها عنصرًا محوريًا في سلاسل القيمة المستدامة (Scott & Wu, 2024).

- **المؤسسات غير الربحية (Non-Profit Organizations – NPOs)**

المؤسسات غير الربحية هي كيانات تُنشأ بهدف تحقيق أهداف اجتماعية أو بيئية أو ثقافية دون السعي إلى تحقيق أرباح مالية للمؤسسين أو العاملين فيها. وتعد هذه المؤسسات جزءًا أساسيًا من البناء الاجتماعي، إذ تساهم في تقديم خدمات وبرامج تنموية تستهدف تحسين جودة حياة الأفراد، وتلبية احتياجات الفئات المستهدفة—مثل الفقراء، والأطفال، وكبار السن— إلى جانب دورها البارز في حماية البيئة ودعم مبادرات الاستدامة بمختلف أشكالها (المزيد، ١٤٤١).

٦- الإطار النظري

أ- مفهوم الاستدامة في الأزياء

يمثل مفهوم الاستدامة أحد المبادئ الأساسية التي ظهرت منذ ثمانينيات القرن العشرين، ويشير إلى القدرة على الحفاظ على جودة الحياة من خلال استخدام الموارد الطبيعية بشكل مسؤول وضمان استمراريتها للأجيال القادمة. وفي مجال صناعة الأزياء، أصبح هذا المفهوم أكثر أهمية نتيجة لتزايد الوعي البيئي، والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية، والضغط المتنامي من قبل المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، بهدف تقليل الأثر السلبي للصناعة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية نحو مستقبل أكثر استدامة (Niinimäki, 2011) .

الأزياء المستدامة تشير إلى تصميم وإنتاج واستخدام والتخلص من الملابس بطريقة تراعي مبادئ التنمية المستدامة، مع الحد من التأثيرات البيئية والاجتماعية السلبية لصناعة الأزياء. ويمكن تعريفها أيضًا بأنها الملابس والأحذية والإكسسوارات التي تُصنع وتُسوَّق وتُستخدم بأسلوب مستدام قدر الإمكان، مع مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وتعتمد الأزياء المستدامة على مبادئ تجمع بين الابتكار والمسؤولية البيئية، مثل استخدام المواد الصديقة للبيئة، وتقليل الفاقد والنفايات، وضمان العدالة الاجتماعية، والابتكار في التصميم، إلى جانب التثقيف والتوعية لتعزيز سلوكيات الاستهلاك المسؤولة (Jastram, 2018). كما تمتد الاستدامة في مجال الأزياء لتشمل تبنّي نهج يهدف إلى الحد من الاستهلاك المفرط، وذلك

عبر تشجيع إعادة استخدام الملابس أو إعادة تدويرها بدلاً من التخلص منها بعد فترات قصيرة ، بما يسهم في تقليل النفايات والحفاظ على الموارد الطبيعية (Farrant et al., 2010).

تُعدّ الأزياء المستدامة منظومة متكاملة تبدأ من مرحلة التصميم الأولى، وتشمل اختيار المواد المناسبة، وعمليات الإنتاج والتوزيع، ثم الاستخدام والعناية بالمنتج، وصولًا إلى إعادة التدوير أو التخلص المسؤول منه، وهو ما يُعرف بدورة حياة المنتج «من المهد إلى اللحد» (McDonough and Braungart, 2002) . وتشير الدراسات أن هذا القطاع يُعد من أكثر القطاعات احتياجًا للتحول نحو ممارسات مستدامة، نظرًا لما ينتج عنه من انبعاثات كربونية مرتفعة، واستهلاك مفرط للموارد الطبيعية، واعتماد واسع على قوى عاملة تعمل أحيانًا في ظروف غير مستقرة (Niinimäki, 2011).

كما تُعد الاستدامة في صناعة الأزياء عنصرًا أساسيًا للحد من الآثار البيئية السلبية الناتجة عن هذا القطاع، إذ تسهم في تقليل انبعاثات الكربون، وخفض كميات النفايات، والحد من تلوث المياه واستنزاف الموارد الطبيعية. و تمتد أهميتها إلى البعد الاجتماعي من خلال دعم حقوق العمال وتعزيز العدالة الاجتماعية، مما ينعكس إيجابًا على تحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية للمجتمعات المرتبطة بسلاسل التوريد. إضافة إلى ذلك، تلعب الاستدامة دورًا مهمًا في رفع وعي المستهلكين بالتأثيرات البيئية والاجتماعية للأزياء، وتشجعهم على تبنّي أنماط استهلاك أكثر مسؤولية، بما يسهم في دعم التحول نحو صناعة أزياء أكثر وعيًا واستدامة على المدى الطويل (Niinimäki et al., 2020). تمثل الأبعاد الأساسية للاستدامة في قطاع الأزياء إطارًا متكاملًا يوازن بين المتطلبات البيئية والاجتماعية، وتشير الدراسات إلى أن تطبيق ممارسات الاستدامة في صناعة الأزياء يساهم في الحد من التلوث وتعزيز الأثر الاجتماعي الإيجابي.

ب- أبعاد الاستدامة

البعد البيئي:

يركز البعد البيئي للاستدامة في الأزياء على الحد من الآثار السلبية للصناعة على البيئة، وذلك من خلال استخدام تقنيات إنتاج أكثر استدامة والاعتماد على مواد صديقة للبيئة. ويشمل ذلك استخدام الأقمشة العضوية والمتجددة، وتقليل استهلاك المياه والطاقة في مراحل التصنيع المختلفة، إلى جانب تقليل الفاقد الناتج عن الإنتاج. كما يُسهم تعزيز إعادة الاستخدام وإعادة التدوير في خفض حجم النفايات والتقليل من التلوث البيئي.

البعد الاجتماعي:

يهتم البعد الاجتماعي بحماية حقوق العاملين في صناعة الأزياء وتحسين ظروف عملهم، من خلال توفير بيئات عمل آمنة وصحية وضمان الأجور العادلة واحترام حقوق الإنسان. كما يسعى هذا البعد إلى دعم المجتمعات المحلية وتعزيز العدالة الاجتماعية عبر المشاركة في مبادرات تسهم في تحسين جودة الحياة للعاملين ضمن سلسلة التوريد.

البعد الاقتصادي:

يتعلق البعد الاقتصادي بتحقيق الاستدامة المالية للصناعة من خلال تبني نماذج أعمال مسؤولة توازن بين الربحية والالتزام بالاستدامة. ويشمل ذلك تشجيع الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة لرفع كفاءة الإنتاج، إلى جانب دعم مفهوم الاقتصاد الدائري القائم على إعادة إدخال المواد في دورة الإنتاج بدلاً من التخلص منها، مما يقلل الفاقد ويحسن استخدام الموارد.
تتطلب الأبعاد المتعددة للاستدامة في عالم الأزياء تكاملًا وتعاونًا فعّالًا بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المصممين، والشركات، والمستهلكين، والجهات الحكومية، لتحقيق تحول حقيقي نحو صناعة أزياء أكثر استدامة، تعزز من رفاهية الأفراد وتحافظ على البيئة للأجيال القادمة (Niinimäki et al., 2020; Muthu, 2020).

ت- المؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية ودورها في تعزيز الاستدامة

تُعد المؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية منظومة متكاملة من الكيانات الأهلية التي تهدف إلى تحقيق النفع العام دون أن يكون الربح المالي هدفها الأساسي. تعمل هذه المنظمات — سواء كانت جمعيات أو مؤسسات أهلية — على خدمة أهداف متعددة تشمل التنمية الاجتماعية، التكافل، حماية البيئة، وغيرها من الأنشطة التي تعود بالنفع على المجتمع، وينظم المرسوم الملكي رقم م/٨ عمل هذه الكيانات، مؤكداً استقلاليتها عن الأجهزة الحكومية، مع خضوعها للرقابة لضمان الالتزام بأهدافها المعلنة (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤٣٧هـ). شهد القطاع غير الربحي في المملكة نموًا كبيرًا، مدعومًا بمبادرات المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، ما أسهم في تجاوز عدد المنظمات ٥,٧٠٠ منظمة بحلول ٢٠٢٤، بمشاركة أكثر من ١,٢ مليون متطوع، مؤكدًا قدرة القطاع على تعزيز المشاركة المجتمعية وتفعيل دوره الاستراتيجي (National Center for Non-Profit Sector, 2025)، وبفضل قدرتها على بناء الثقة وحشد التطوع، تصل إلى مناطق قد لا تغطيها المبادرات الحكومية أو التجارية، مما يجعلها شريكًا لا غنى عنه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة (Ebrahim & Rangan, 2014). وقد أصبح هذا القطاع شريك استراتيجيًا لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، بما يسهم في رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من أقل من ١% إلى ٥%، مما يعكس تحوّل دوره من مجرد عمل خيري إلى محرك أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة (Kingdom of Saudi Arabia, 2016).
تلعب المؤسسات غير الربحية دورًا حيويًا في تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية من خلال المساهمة في نشر الوعي البيئي، وتغيير السلوكيات تجاه قضايا مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي حيث تعمل كحلقة وصل بين الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، (Boström & Hallström, 2013). إضافة إلى ذلك، تقدم هذه المؤسسات برامج تدريبية متخصصة للعاملين في قطاع إعادة التدوير، والمجتمعات المحلية، والشركات الصغيرة والمتوسطة، بهدف تعزيز مهارات تطبيق أفضل الممارسات في إدارة النفايات وإعادة الاستخدام بكفاءة. كما تقوم بدور رقابي، بالضغط على الحكومات لسن تشريعات بيئية واجتماعية صارمة (Doh & Guay, 2006).
علاوة على ذلك، تنفذ المؤسسات مشاريع ميدانية لحماية البيئة، وتمكين المجتمعات المهمشة، وتعزيز الاقتصاد الدائري على المستوى المحلي- وبذلك، يتجاوز دورها في جمع التبرعات أو تنفيذ المشاريع البسيطة، ليشمل أبعادًا استراتيجية وتشغيلية وتوعوية تساهم في إحداث تغييرات مستدامة وفعّالة على مستوى المجتمع والبيئة (Schmid, 2018).

ج – مشروع حملة "كسوة فرح"

تُعد مبادرة «كسوة فرح» إحدى المبادرات الرائدة التابعة لمؤسسة احتواء التطوعية، وتندرج ضمن مسار «رحماء بينهم» الذي يستهدف دعم الأسر ذات الدخل المحدود، وقد برزت المبادرة كإحدى أبرز المبادرات الإنسانية والمجتمعية في المملكة العربية السعودية، حيث تركز بصورة أساسية على توفير الملابس (الكسوة) للأسر المحتاجة، بما يسهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتعزيز التكافل الاجتماعي.

وشهدت المبادرة تطورًا ملحوظًا؛ إذ انتقلت من كونها حملات موسمية محدودة إلى كيان مؤسسي أكثر استدامة، مما أسهم في توسيع نطاق تأثيرها المجتمعي وتعزيز قدرتها على الاستمرار وتحقيق أثر طويل المدى. ويعتمد مشروع «كسوة فرح» على آلية عمل متكاملة تراعي كفاءة إدارة التبرعات، وفي الوقت ذاته تحافظ على كرامة المستفيدين.

وتبدأ هذه الآلية بمرحلة جمع التبرعات العينية من أفراد المجتمع، والتي تشمل الملابس، والأحذية، والألعاب، والإكسسوارات، سواء كانت جديدة أو مستعملة بحالة ممتازة. تلي ذلك مرحلة الفرز والتصنيف، حيث يشارك مئات المتطوعين في فرز التبرعات وتصنيفها بدقة وفق معايير تشمل الجودة، والفئة العمرية، والجنس. بعد ذلك، تُعرض المواد المجهزة في معرض خيري يُنظَّم بأسلوب يحاكي المتاجر، تحت شعار «لك حق تختار»، بما يتيح للأسر المستفيدة حرية اختيار ما يناسبها من حيث المقاس والذوق، ويعزز شعورها بالاحترام والكرامة.

ويتمثل الهدف الرئيس للمبادرة في توفير كسوة العيد والشتاء، إضافة إلى المستلزمات المدرسية، للأسر المحتاجة. وقد حققت الحملة إنجازات بارزة، من بينها التعاون مع شركاء استراتيجيين لتسجيل أرقام قياسية في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر حملة تبرع بالملابس في العالم، حيث جُمِع في إحدى الحملات أكثر من ١,٥ مليون قطعة ملابس. كما نجحت المبادرة في استقطاب آلاف المتطوعين الذين أسهموا بعشرات الآلاف من ساعات العمل التطوعي في فرز وتجهيز التبرعات، الأمر الذي يعكس قوة قيم التراحم والعطاء والتكافل بين أفراد المجتمع (https://keswatfarah.sa) .

٧- منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method) بوصفه الإطار المنهجي الرئيس للدراسة، إلى جانب منهج دراسة الحالة (Case Study Method) لتحليل نموذج حملة "كسوة فرح" باعتبارها حالة عملية تعبّر عن واقع المبادرات غير الربحية في تعزيز الاستدامة من خلال إعادة الاستخدام والتدوير. ويُعدّ المنهج الوصفي التحليلي أحد أهم المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية والإنسانية والإدارية، إذ يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة بدقة، ويُعرّف هذا المنهج بأنه: "محاولة لفهم الظاهرة كما هي في الواقع من خلال تجميع المعلومات وتنظيمها وتحليلها بما يؤدي إلى تحديد المشكلة تحديدًا واقعيًا وواضحًا" (الأشعري، أحمد، ٢٠٠٧). أما منهج دراسة الحالة فقد تمّ اختياره لقدرته على تقديم فهم معمّق لظاهرة محددة في سياقها الواقعي، مما يجعله مناسبًا لدراسة المبادرات المجتمعية غير الربحية مثل حملة "كسوة فرح". إذ يمكّن هذا المنهج من رصد تفاصيل المبادرة، وتحديد نقاط القوة والتحديات، والوقوف على أثرها الاجتماعي والبيئي.

اعتمادًا على ذلك، يرى الباحث أن الجمع بين المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة يُعد خيارًا منهجيًا ملائمًا لهذه الدراسة، لما يوفّره من رؤية شاملة ومتكاملة حول دور المؤسسات غير الربحية في تعزيز الاستدامة في مجال الأزياء، وفهم الأبعاد التطبيقية لإعادة الاستخدام والتدوير، بالإضافة إلى تحليل التحديات والفرص المرتبطة بمبادرة "كسوة فرح".

٨- أدوات البحث وحدوده

- **أدوات جمع البيانات**

١. الوثائق والتقارير:

شملت البيانات المنشورة في موقع المبادرة وسائل الإعلام الموثوقة، بالإضافة إلى المنشورات الرسمية لمؤسسة احتواء التطوعية وكذلك التقارير السنوية الخاصة بحملة "كسوة فرح" للأعوام (١٤٣٥هـ – ١٤٤٥هـ)، والدليل التعريفي بالمؤسسة (Creswell & Creswell, 2017). تم استخدام هذه المصادر لاستخلاص المعلومات الكمية والكيفية المتعلقة بأبعاد الاستدامة، بما في ذلك البعد البيئي (أثر المبادرة على النفايات والانبعاثات) والبعد الاجتماعي (أثر المبادرة على المستفيدين والمجتمع المحلي).

٢. المقابلات شبه المنظمة (Semi-Structured Interviews):

تم اعتماد المقابلات شبه المنظمة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لما تتميز به من فاعلية عالية في البحوث النوعية، إذ تُمكّن الباحث من الوصول إلى فهم متعمق لتجارب المشاركين وآرائهم، مع الحفاظ في الوقت ذاته على إطار منهجي منظم يضمن شمولية تغطية محاور الدراسة الأساسية، وبما يحقق التوازن بين المرونة والدقة المنهجية (Creswell & Creswell, 2017). وقد تم إعداد دليل مقابلة (Interview Guide) يضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمحورية، مع إتاحة المجال للباحث لطرح أسئلة متابعة (Probing Questions) لاستكشاف القضايا البارزة التي قد تظهر أثناء المقابلات (Kallio et al., 2016). كما جرى تقسيم دليل المقابلة إلى ثلاثة محاور رئيسية تتسق مع أهداف البحث وأسئلته، وذلك على النحو الآتي:

١. الوعي المجتمعي:

- ما هي الأنشطة والفعاليات التي تقدمها المبادرة لرفع الوعي المجتمعي بأهمية التبرع بالأزياء وأثرها البيئة والمجتمعة؟
- ما الصعوبات التي تحد من فاعلية التوعية المجتمعية بأهمية الاستدامة في الأزياء؟

٢. قياس الأثر البيئي:

- ما هي الأدوات أو المؤشرات التي تعتمدون عليها لقياس الأثر البيئي الفعلي، وإلى أي مدى تعتقدون أنها تعطي نتائج دقيقة؟
- ما أبرز الصعوبات التي تواجه المبادرة في قياس الأثر البيئي الفعلي؟

٣. التطوير والتوسع في تحقيق الأثر:

- ما الفرص والمقترحات التي يمكن أن تسهم في استدامة وتوسيع نطاق المبادرة على المدى الطويل؟
- ماهي الشراكات التي تسعون لبنائها لتعزيز الأثر البيئي والوعي الاجتماعي؟
- ما هي الافكار التطويرية التي تخطط لها المؤسسة لرفع كفاءة المبادرة وزيادة أثرها البيئي والاجتماعي؟

أجريت المقابلات مع مجموعة من المشاركين الرئيسيين في الحملة، تم اختيارهم وفق أسلوب العينة القصدية، وبلغ عددهم ثلاثة مشاركين، وهم: مديرة إدارة المشاريع في حملة «كسوة فرح»، ومتطوعة في قسم تحليل البيانات، وقائدة في الأقسام التنظيمية. ولغرض تنظيم البيانات وتيسير عملية تحليلها، جرى ترميز أسئلة المقابلات باستخدام رموز مختصرة تتوافق مع محاور الدراسة؛ حيث خُصص الرمز (و) لمحور الوعي المجتمعي، والرمز (ب) لمحور قياس الأثر البيئي، والرمز (ت) لمحور التطوير والتوسع. ويُعد هذا الأسلوب في الترميز مناسبًا لحجم العينة وطبيعة الدراسة النوعية (Kallio et al., 2016).

صدق أداة البحث(Validity)

لضمان صدق أداة البحث، تم اتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية الموصى بها في الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالبحث النوعي (Taherdoost, 2016)

- **صدق المحتوى (Content Validity) – تحكيم الخبراء (Expert Review):**

تم عرض دليل المقابلة في صورته الأولية على ثلاثة محكمين من الأكاديميين والمتخصصين في مجال الدراسة، وذلك بهدف تقييم وضوح الأسئلة ودقتها، ومدى ارتباطها بأهداف البحث، بالإضافة إلى سلامة التسلسل المنطقي للمحاور. وبناءً على ملاحظات المحكمين، أُجريت التعديلات اللازمة، والتي تمحورت بشكل أساسي حول إعادة صياغة بعض الأسئلة بما يعزز وضوحها، ويجنب التكرار.

- **الصدق الظاهري (Face Validity) – المقابلة التجريبية (Pilot Interview):**

تم إجراء مقابلة تجريبية مع شخصية تمتلك خبرة مشابهة للفئة المستهدفة، دون أن تكون ضمن عينة البحث الفعلية، وذلك بهدف التحقق من مدى وضوح الأسئلة وسهولة فهمها من قبل المشاركين، إضافة إلى ملاءمة الوقت المخصص لإجراء المقابلة، والذي تراوح بين (٣٥–٤٥) دقيقة. وأسهمت نتائج المقابلة التجريبية في إعادة ترتيب عدد من الأسئلة بما يجعلها أكثر ملاءمة، و تبسيط بعض المصطلحات.

- **حدود البحث:**

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية، مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفترة من ١٤٣٥هـ إلى ١٤٤٥هـ، مع تركيز خاص على الثلاث سنوات الأخيرة لتوفر البيانات والمصادر.

الحدود الموضوعية: مبادرة حملة "كسوة فرح" كنموذج لدور المؤسسات غير الربحية في تعزيز الاستدامة من خلال إعادة الاستخدام والتدوير للملابس المستعملة.

١٠- قياس إثر تحقيق الاستدامة لحملة "كسوة فرح" في إعادة الاستخدام والتدوير للأزياء

تحليل البيانات المستخلصة من التقارير السنوية:

أولاً- الأثر البيئي

اعتمدت الدراسة على عدة مؤشرات رئيسية لقياس الأثر البيئي لمبادرة "كسوة فرح"، تشمل: عدد الملابس المجمعة سنويًا، تقدير الانبعاثات الكربونية، كمية المياه الموفرة، ومقياس حفظ النسيج. ولأسباب تتعلق بنقص البيانات الدقيقة بالوزن لجميع السنوات، تم استخدام عدد القطع كمؤشر رئيسي بدل الوزن بالكيلوجرام.

استند قياس الأثر البيئي إلى البيانات الواردة في تقرير الحملة الحادي عشر، والتي تتضمن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مقياس حفظ المياه، مقياس حفظ الأشجار، ومقياس حفظ النسيج، وتم تطبيق القياسات على الحملة التاسعة والعاشرة نظرًا لارتفاع عدد المستفيدين وتوافر البيانات التفصيلية. ولإظهار الأثر البيئي، تم استخدام طريقة النسبة والتناسب لتقدير الأثر وتحليله بشكل متسق مع أهداف الدراسة.

١- قياس الكمية الاجمالية للقطع المعاد استخدامها وتدويرها للحملة:

- يبين الجدول ١ والشكلان ١ و٢ الكمية الإجمالية للقطع المعاد استخدامها وتدويرها للحملة والذي يظهر زيادة العدد بين الأعوام المتتالية، كما ان عدد القطع التي تم التبرع بها خلال النسخ الثلاث التاسعة والعاشرة والحادي عشر هي على التوالي ٨٠٠٠٠٠، ٦٠٠٠٠٠، 1500,000 بمجموع 2,900,000 قطعة.
- تشير زيادة عدد القطع في النسخ الثلاث الأخيرة من الحملة، ولا سيما في النسخة الحادية عشر، إلى توسع نطاق الحملة، وقد تعكس أيضًا ارتفاعًا محتملًا في استهلاك الأزياء.
- في النسخة الحادية عشر، تم تحديد أن نسبة القطع المعاد تدويرها بلغت ١٦٪، بينما بلغ عدد القطع المعاد استخدامها ١,٢٦٠,٠٠٠ قطعة، ما يشير إلى تقليل كمية الملابس التي تصل إلى مكبات النفايات أو تدخل في صناعة جديدة، وهو الخيار الأكثر استدامة بيئيًا واقتصاديًا.
- تعكس هذه البيانات أيضًا أن معظم الملابس المتبرع بها قابلة للاستخدام المباشر من قبل المستفيدين، حيث أظهر التقرير أن نسبة جودة الملابس المتبرع بها تصل إلى ٨٤٪، وهي نسبة مرتفعة تدعم فعالية المبادرة من منظور الاستدامة.
- انخفاض بنسبة ٢٥% من النسخة ٩ إلى النسخة ١٠، ثم ارتفاع هائل بنسبة 150%في النسخة الحادية عشر مقارنة بالنسخة العاشر مما يشير هذا إلى نجاح الحملة في التوسع والقدرة على جمع القطع المستعملة، ما ينعكس مباشرة على تقليل النفايات والمحافظة على البيئة (Jastram & Schneider, 2018).

دراسات الأزياء و النسيج: علوم و فنون ، م ١ ع ٢ ص ص: ٧٢ – ٩٤ (٢٠٢٦)
DOI: 10.4197/Jftssa.1-2.4

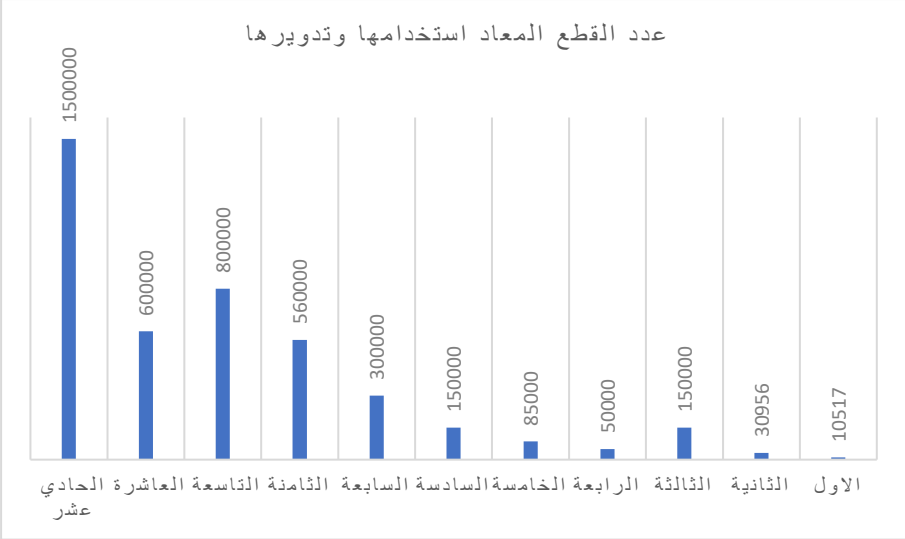

الشكل (١): عدد القطع المعاد استخدامها وتدويرها لحملة " كسوة فرح"

المصدر: تقرير مؤسسة احتواء التطوعية

الجدول (١): عدد القطع المعاد استخدامها وتدويرها خلال السنوات الثلاث (١٤٤٣/ ١٤٤٤/ ١٤٤٥)

المصدر: التقارير السنوية لحملة "كسوة فرح" (٩/ ١٠/ ١١)

عدد القطع	النسخة التاسعة	النسخة العاشرة	النسخة الحادية عشر
إعادة الاستخدام	800,000	600,000	١٥٠٠,٠٠٠
إعادة التدوير	غير محدد	غير محدد	١٦٪

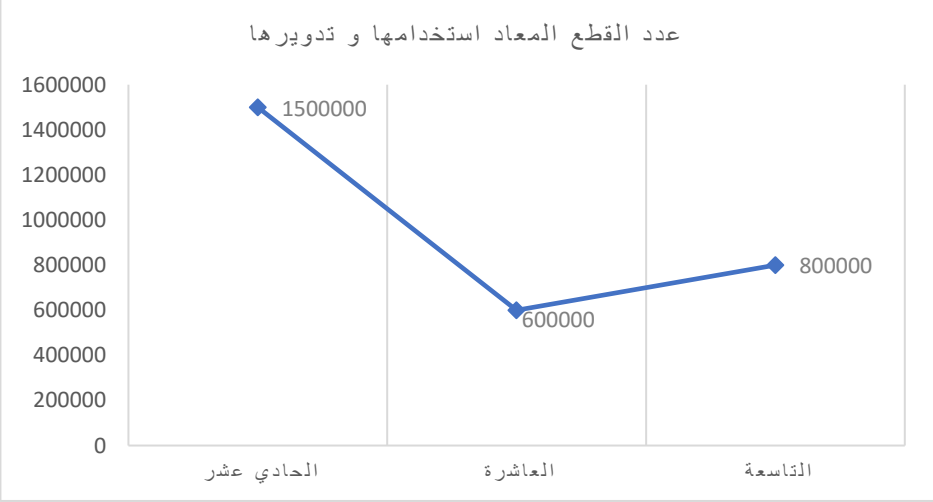

الشكل (٢): عدد القطع المعاد استخدامها وتدويرها لحملة " كسوة فرح" خلال الحملة (٩/١٠/١١)

المصدر: التقرير السنوي لحملة كسوة فرح لنسختها (٩/١٠/ ١١)

دراسات الأزياء و النسيج: علوم و فنون ، م ١ ع ٢ ص ص: ٧٢ – ٩٤ (٢٠٢٦)
DOI: 10.4197/Jftssa.1-2.4

٢- قياس الانبعاثات الكربونية واستهلاك المياه والطاقة

أولاً: قياس حفظ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

يبين الشكل ٣ معدل انخفاض انبعاثات كميات CO2 للحملة خلال نسخها الثلاثة، ففي النسخة التاسعة كان المعدل 954298.8 وكان المعدل في النسخة العاشرة ٧١٥٧٢٤١,٦ (-٢٥%)، وأصبح في النسخة الحادية عشر 17893104 (+١٤٩,٩٦%) حيث يُلاحظ أن الانخفاض الطفيف بين النسخ التاسعة والعاشرة قد يكون نتيجة لفعالية التدابير التشغيلية، في حين يمثل الانخفاض الكبير في النسخة الحادية عشر نتيجة مباشرة لتوسيع نطاق إعادة الاستخدام وتدوير الملابس، بما يتماشى مع أهداف الاستدامة البيئية العالمية.

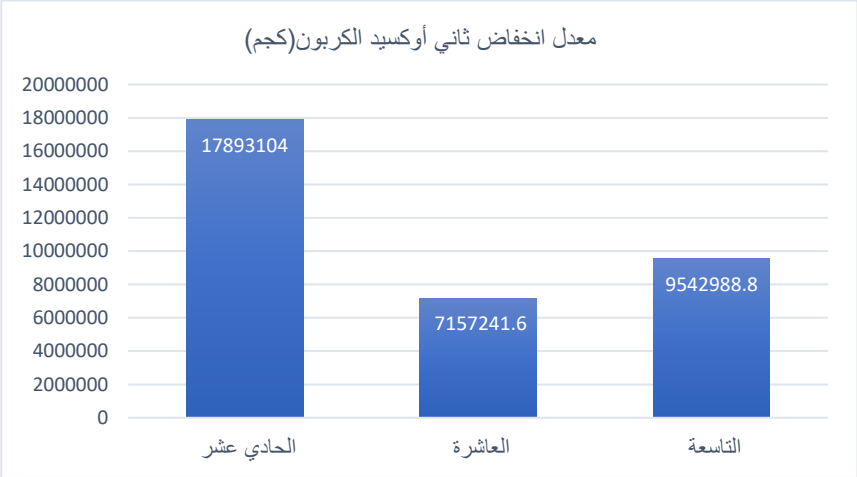

الشكل (٣): معدل انخفاض حجم CO2 لحملة كسوة فرح في نسختها (٩/١٠/١١)

المصدر: تقرير حملة كسوة فرح الحادي عشر.

يبين الشكل ٤ كمية الليترات المحفوظة من الماء خلال الحملة بنسخها الثلاث الأخيرة، والتي كانت على التوالي 1853674128، 1390255596 (-٢٥%) 3475638990 (+١٥٠%). تظهر البيانات قدرة الحملة على خفض استهلاك المياه بشكل كبير من خلال إعادة توجيه الموارد وإعادة استخدام الملابس، ما يسهم في تقليل الأثر البيئي الناتج عن صناعة الأزياء في استهلاك المياة.

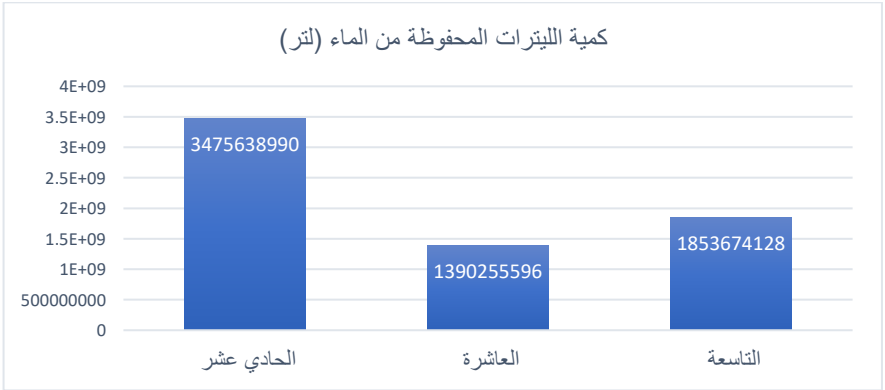

الشكل (٤): كمية الليترات المحفوظة من الماء لحملة كسوة فرح في نسختها (٩/١٠/١١)

المصدر: تقرير حملة كسوة فرح الحادي عشر.

وكذلك يبين الشكل ٥ تزايد عدد الأشجار التي تم المحافظة عليها خلال الحملة من 4805821 (نسخة ٩) إلى 9010915 شجرة (نسخة ١١)، تشير هذه الزيادة الكبيرة في الأشجار المحفوظة إلى تقليل الحاجة لقطع الأشجار لإنتاج الأقمشة الجديدة، مما يعزز الاقتصاد الدائري ويحد من تأثيرات التغير المناخي.

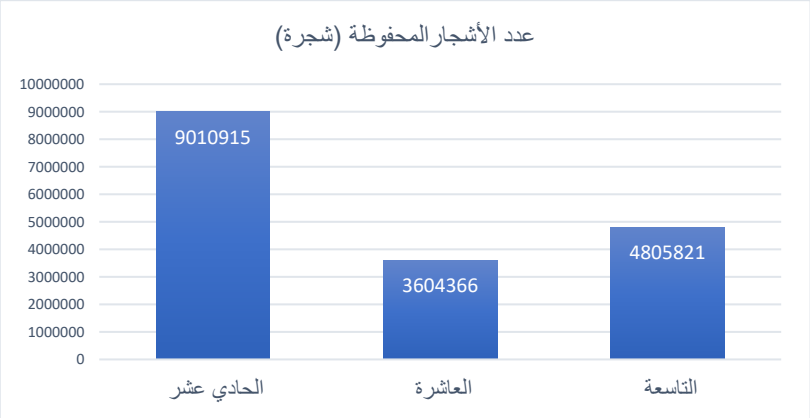

الشكل(٥): عدد الأشجار المحافظة عليها من خلال تطبيق حملة "كسوة فرح" في نسختها (٩/١٠/١١)
المصدر: تقرير حملة كسوة فرح الحادي عشر

يشير الشكل ٦ إلى ارتفاع كمية النسيج المحفوظ من الاستهلاك نتيجة حملة "كسوة فرح"، حيث زادت من ١,٠٩٨,٤٧٣,٦ قطعة في النسخة التاسعة إلى ٢,٠٥٩,٦٣٨ قطعة في النسخة الحادية عشر، ما يعكس توفير الموارد ودعم الاستدامة البيئية على مستوى صناعة الأزياء.

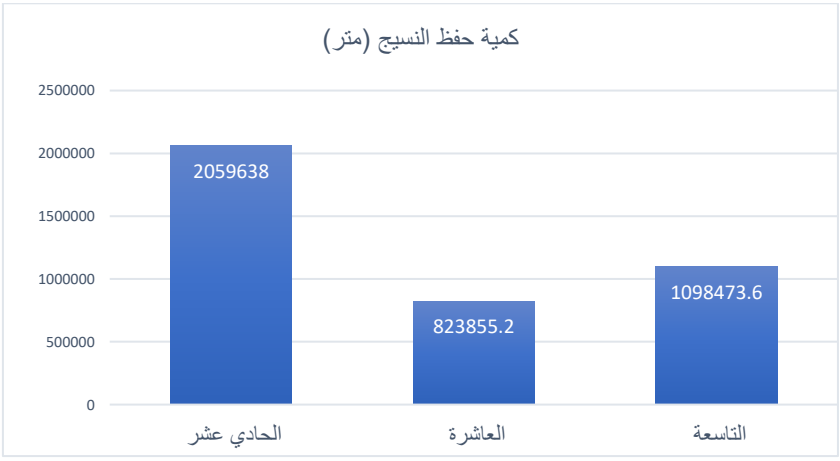

الشكل (٦): كمية حفظ النسيج التي تم انخفاضها بسبب حملة كسوة فرح في نسختها (٩/١٠/١١)
المصدر: تقرير حملة كسوة فرح الحادي عشر

ثانياً: الأثر الاجتماعي

المؤشرات: تعزيز الوعي الاجتماعي بالاستدامة، عدد المستفيدين

قياس رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بأهمية الاستدامة في إعادة الاستخدام والتدوير

يبين الجدول ٢ مقارنات بين رؤية ورسالة وأهداف الحملة خلال نسخها الثلاث الأخيرة، حيث يتضح أنه:

- في النسخة التاسعة لا يوجد تضمين للوعي بأهمية الاستدامة في إعادة الاستخدام والتدوير في سياق صناعة الأزياء ضمن الرؤية او الرسالة او الأهداف.
- في النسخة العاشر والحادية عشر للحملة تم إضافة هدف تحقيق الاستدامة والحد من هدر الملابس والنسيج.

هذه التعديلات تمثل توجيهًا استراتيجيًا للحملة نحو دمج البعد التعليمي والتوعوي مع العمل الميداني، بما يتماشى مع الدراسات التي تشير إلى أهمية دمج التعليم المجتمعي في مبادرات الاستدامة.

الجدول ٢: الروية والرسالة والأهداف للحملة.

المصدر: التقارير السنوية لحملة "كسوة فرح" (٩/ ١٠/ ١١)

الحملة	الرؤية والرسالة	الأهداف
التاسعة	**رؤية الحملة:** السعي المستمر لكل ما من شأنه أن يعزز احترافية وبلوغ نفع هذه الحملة لأكبر قدر من مستفيدي الأسر المسجلة في قاعدة بيانات المؤسسة والأسر التابعة لجمعيات خيرية أخرى مرخصة في منطقة الرياض ومحافظاتها أو خارجها على مدار أكثر من تسعة أعوام مع تحقيق صورة متكاملة للعمل التطوعي المنسوب لاحتواء كعملٍ وطنيٍ مستدام ومرقى قياسي فعلي.	**الأهداف:** توفير احتياجات العيد للأسر المستهدفة. توعية الأسر بما يخصهم في الأمور الأساسية بالحياة من الناحية الدينية والحياتية والثقافية. التعاضد ما بين أفراد المجتمع بإنشاء رابط حقيقي من خلال مبدأ الأخذ والعطاء. والهدف الأبرز الذي سعت له احتواء، في حملة كسوة فرح في نسختها التاسعة، الحثّ على التبرع بالجديد والجيّد النظيف من باب: (لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)
العاشرة	السعي والإصرار والسير المستمر لكل ما فيه خير ونفع لهذا المشروع، ولكل ما سينهض به ويجعله يبلغ أكبر عدد من الأسر المستفيدة التابعة لجمعيات خيرية أخرى مرخصة في منطقة الرياض أو خارجها، مع تحقيق التكامل للعمل التطوعي المنسوب إليه عملًا وطنيًا مستدامًا وأنموذجًا قياسيًا.	**الأهداف** توفير ما تحتاجه الأسر المستهدفة للعيد. تحقيق الاستدامة والحد من هدر الملابس والنسيج. التزامن مع رؤية المملكة 2030 والسعي لتحقيق عدد مليون متطوع. تحقيق التعاضد بين أفراد المجتمع بانشاء صلة حقيقة متفردة بمبدأ الأخذ والعطاء. والهدف الأسمى الذي تحث عليه كسوة فرح، هو التبرع بما تحبه وأن تحسن بما تتبرع تحقيقًا لقوله سبحانه: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"، وبعد هذه النسخة العاشرة فقد وجدنا أثر تحقيقه واضحًا وبارزًا.
الحادية العشر	تطوير مفاهيم التبرع بالفائض من المستلزمات لتغطية احتياجات الأسر المتعففة من خلال برامج ومبادرات فعالة وشراكات مستدامة.	**أهداف الحملة** توفير ما تحتاجه الأسر المستهدفة للعيد. تحقيق الاستدامة والحد من هدر الملابس والنسيج. التزامن مع رؤية المملكة 2030 والسعي لتحقيق عدد مليون متطوع. تحقيق التعاضد بين أفراد المجتمع بإنشاء صلة حقيقية متفردة بمبدأ الأخذ والعطاء. والهدف الأسمى الذي تحث عليه كسوة فرح، هو التبرع بما تحبه وأن تحسن بما تتبرع تحقيقًا لقوله سبحانه: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"، وبعد نسخ عديدة وجدنا أثر تحقيقه واضحًا وبارزًا.

ويوضح الشكل ٧ عدد المستفيدين الذين تم دعمهم من خلال الحملة لقياس تعزز الروابط الاجتماعية وقيم التضامن والمشاركة فكان العدد في النسخة التاسعة للحملة ٤٢,٠٠٠ في حين انخفض هذا العدد في النسخة العاشرة ليصل إلى ٢٨,٠٠٠ (–٣٣,٣%) ثم عاد للارتفاع في النسخة الحاية عشر ليصل إلى٥٠,٠٠٠ (+ 78.57% مقارنة بالنسخة ١٠).

الانخفاض في النسخة ١٠ يمكن تفسيره بتغييرات تنظيمية أو قيود الموارد، في حين أن الزيادة الكبيرة في النسخة ١١ تعكس تحسن التنظيم وزيادة وعي المجتمع وتوسع قاعدة المستفيدين، ما يعزز قيم التضامن والمشاركة المجتمعية.

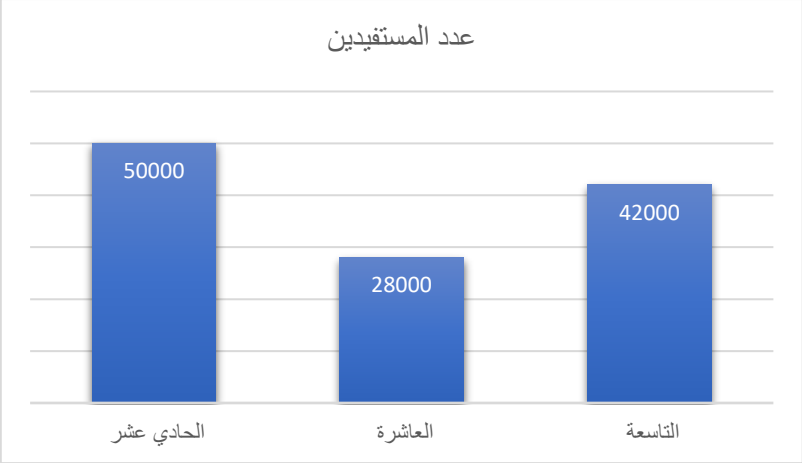

الشكل٧: عدد المستفيدين من الحملة (٩/١٠/١١)

المصدر: تقارير كسوة فرح لنسخة (٩/١٠/ ١١).

١١- أهم التحديات والفرص لحملة "كسوة فرح" في إعادة استخدام وتدوير الأزياء

تُظهر النتائج المستخلصة من المقابلات، والتي هدفت إلى رصد أبرز الصعوبات التي تواجه الحملة في تعزيز إسهامها في الاستدامة البيئية، إلى جانب استكشاف الفرص المتاحة لتوسيع وتعميق أثرها، ما يلي:

- **التحديات المتعلقة بالاستدامة:**

- **محدودية الوصول إلى المعلومات:** صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بممارسات الاستدامة في صناعة الأزياء، مما يؤثر على تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الوعي بالاستدامة في مجال الأزياء وكيفية تطبيقها عمليا ضمن عمليات الحملة حيث تكرر الإشارة الى المعرفة بمفهوم استدامة الأزياء وأثارها البيئية وعبرت أحد المشاركات عن ذلك بقولها " صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالاستدامة في الأزياء" (مقابلة ٢– و).
- **القدرة على القياس والتقييم بدقه:** أهمية قياس الأثر الفعلي بدقه للمبادرات المتعلقة بالاستدامة يمثل تحديًا كبيرا وتحتاج المنظمات والمؤسسات إلى أدوات فعالة لتقييم تأثيرها. حيث تم اعتماد عدد القطع كمقياس للأثر وهو مقياس كمي بسيط يفتقر الى العمق النوعي والتي تتطلب خبرة متخصصة حيث اشارت المشاركات " استخدام عدد القطع في قياس الأثر "(مقابلة ١– ث) "البحث عن طريق قياس الأثر البيئي على شبكة الانترنت والمواقع والعمل على تطويرها " (مقابلة ٢– ث).
- **الشراكات مع المتخصصين:** بناء شراكات فعالة مع المؤسسات التعليمية والمصممين المحليين لدعم جانب البحث والتطوير والابتكار والوعي في مجال الأزياء المستدام اشارت المشاركات " نحتاج لمتخصصين في تصميم الأزياء لمساعدة المتطوعات في إعادة التدوير بشكل مهني" (مقابلة ٢–ت) "البحث المستمر عن شراكات ومؤسسات تعليمية للاستفادة من خبرتهم " (مقابلة ١–ت).

تعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية والصناعية من شركات الأزياء والمصممين يخلق منظومة متكاملة تجمع بين المعرفة والقدرة الصناعية والعمل الميداني، الذي يسهم في انتاج حلول إبداعية مستدامة. يتمثل دور المؤسسات التعليمية الى البحث العلمي والابتكار و التعليم والتثقيف وتقديم الاستشارات والخبرات الفنية وتحفيز الطلاب على التطوع، بينما يتجلى دور الشركات والمصانع في تقديم الدعم المالي والخبرة التقنية وتشجيع موظفيها على تقديم ساعات تطوعية بخبراتهم المهنية، وهذا يسهم في معالجة التحديات بشكل فعال، و تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

- **الفرص المقترحة لتعزيز الاستدامة:**

- **استخدام التكنولوجيا:** الحاجة إلى تحويل عمليات القياس الحالية إلى نظام مؤتمت، من خلال تطوير منصة رقمية لتسجيل نوعية خامات الملابس وأوزانها، بما يتيح حسابًا أدق للبصمة الكربونية وبصمة المياه التي يتم تجنبها نتيجة إعادة الاستخدام والتدوير. حيث تكرر الإشارة الى "استخدام التطبيقات تقريبا في جميع مراحل العمل " (مقابلة ١– ت) " التطوير المستمر في استخدام التكنولوجيا كل سنه " (مقابلة ٢– ت).
- **توسيع شبكة المستفيدين:** أهمية زيادة عدد المستفيدين والتوسع في الوصول إلى مناطق جغرافية أوسع، بما يسهم في تعظيم الأثر الاجتماعي للمبادرة وتعزيز أثرها البيئي على نطاق أوسع، تكرر الإشارة الى " تم تحول المبادرة الى مؤسسة " (مقابلة ١–ت) " محاولة التعاون مع الجمعيات الخيرية في المناطق المختلفة بالمملكة مع مراعاة مستوى الجودة في تقديم الخدمة للمستفيدين " (مقابلة ٣– ت)

١٢– النتائج ومناقشتها

يعكس التحليل أهمية وفاعلية دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية للاستدامة بصورة متوازنة، وهو ما يتوافق مع الأطر النظرية المعاصرة للاستدامة في مجال الأزياء (Farrant, Olsen, & Wangel, 2010). فقد أظهرت النتائج، المستندة إلى النسب المئوية، تحسنًا ملحوظًا في الأثرين البيئي والاجتماعي للحملة في نسختها الحادية عشرة، مما يدل على فاعلية مبادرات إعادة استخدام الملابس المتبرع بها وتدويرها. وأسهمت في الحفاظ على الموارد الطبيعية، مثل المياه والأشجار والمواد النسيجية، الأمر الذي يعزز من كفاءة استخدام الموارد ويحد من الاستنزاف البيئي.

وتؤكد هذه النتائج الدور المحوري للمبادرات غير الربحية في دعم الاستدامة البيئية وتعزيز مبادئ الاقتصاد الدائري، حيث تشير الدراسات إلى أن إعادة الاستخدام والتدوير تسهم في خفض استهلاك الموارد بنسبة تتراوح بين ٣٠% و٥٠%، بما يعزز الاستدامة البيئية في صناعة الأزياء (Dhiwar & Bedarkar, 2025).

وعلى الصعيد الاجتماعي، بلغ عدد المستفيدين في النسخة الحادية عشرة من الحملة نحو ٥٠,٠٠٠ مستفيد، وهو ما يعكس قدرة المؤسسات غير الربحية على تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم الفئات الأكثر احتياجًا. وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Brooks, 2019) التي أبرزت دور المبادرات غير الربحية في تعزيز العدالة الاجتماعية وتوفير الموارد للأسر ذات الدخل المحدود ولديها فرصة توسيع النطاق الجغرافيا من خلال التعاون مع الجمعيات في المناطق المختلفة مما قد يساهم بشكل اكبر في الاستفادة من هذه الموارد و تقليل الأثر البيئي . كما أولت المبادرة اهتمامًا بالحفاظ على كرامة المستفيدين، وهو ما تجلى في شعار الحملة «لك حق تختار»، حيث أتاحت آلية التوزيع للمستفيدين حرية اختيار القطع المناسبة لهم. وقد أظهرت النتائج أن هذا الأسلوب يسهم بفاعلية في ضمان الاستخدام الأمثل للملابس، وتلبية احتياجات

المستفيدين، وفي الوقت ذاته تقليل الهدر وتعزيز إعادة الاستخدام، بما يدعم الاستدامة البيئية والاجتماعية للمبادرة بصورة متكاملة.

وتتوافق جهود المؤسسات غير الربحية ونتائج حملة «كسوة فرح» بشكل مباشر مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تؤكد على أهمية الاستدامة البيئية وتحسين جودة الحياة. ويتجلى هذا التوافق في عدة محاور رئيسية، من أبرزها: الإسهام في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء من خلال خفض الانبعاثات الكربونية والحد من التلوث الناتج عن النفايات النسيجية؛ وتفعيل مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون (Circular Carbon Economy – CCE) عبر تحويل النفايات النسيجية إلى موارد ذات قيمة، بما يعزز إعادة الاستخدام ويقلل الهدر؛ إضافة إلى تنمية القطاع غير الربحي من خلال زيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي عبر تقديم خدمات مجتمعية وتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة، فضلًا عن تعزيز المسؤولية الاجتماعية بتشجيع الأفراد والمؤسسات على تبني ممارسات مسؤولة تجاه المجتمع والبيئة (Vision 2030 Annual Report, 2023; Saudi Green Initiative, 2021; Al-Riyadh, 2025).

ملخص النتائج:

١. أسفرت نتائج دراسة حملة "كسوة فرح" عن تحقيق أثر بيئي ملموس، تدوير أكثر من ٢٩٠٠٠٠٠ قطعة ملابس خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ما ساهم في انخفاض حجم CO_2 بنحو ٣٤٥٩٣٣٣٤,٤ كجم، والحفاظ على ما يزيد عن ١٧٤٢١١٠٢ شجرة، وتوفير نحو ٦٧١٩٥٦٨٧١٤ ليتر من المياه، بما يعكس فعالية المبادرات غير الربحية في دعم الاستدامة البيئية.

٢. ساهمت الحملة في تعزيز القيمة المجتمعية، حيث وصل عدد المستفيدين من المبادرة إلى ٥٠,٠٠٠ مستفيد في النسخة الحادية عشر، مما يعكس قدرة المؤسسات غير الربحية على دعم الفئات الأقل حظاً وتحقيق التكافل الاجتماعي مع الحفاظ على كرامة المستفيدين.

٣. أوضحت النتائج أن أخذ إثر البعد البيئي والاجتماعي في التخطيط والتنفيذ ضروري لتعزز من فاعلية الاستراتيجيات المستدامة، ويبرز دور المؤسسات غير الربحية كحلقة وصل بين المجتمع والقطاع الحكومي والخاص لتحقيق التنمية المستدامة في صناعة الأزياء.

٤. تُظهر النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه حملة «كسوة فرح» تتمثل في تحديات معرفية مرتبطة بمفاهيم الاستدامة البيئية في للأزياء وقياس أثرها، ولا سيما فيما يتعلق بتقدير البصمة الكربونية وبصمة المياه المرتبطة بإعادة الاستخدام والتدوير. وفي المقابل، تكشف النتائج أن الفرص المتاحة لا تمثل مجرد إمكانات تطويرية، بل تشكّل حلولًا مباشرة وقابلة للتطبيق لهذه التحديات، كما تفتح في الوقت ذاته مسارات واضحة للنمو المؤسسي، وتوسيع نطاق المبادرة، وتعميق أثرها البيئي والاجتماعي على المدى المتوسط والطويل.

١٣- التوصيات

١. تطوير إطار وطني متكامل للأزياء المستدامة بالعمل على تأسيس منظومة مؤسسية واضحة للأزياء المستدامة مدعومة بخطط تنفيذية قابلة للقياس، بما يسهم في تعزيز مكانة المملكة كمرجع إقليمي في هذا المجال، وتحويل التحديات البيئية إلى فرص اقتصادية واجتماعية تتسق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. تفعيل مبادرات التبرع بالملابس كأداة للتوعية المجتمعية ونشر ثقافة الاستدامة وتعزيز ممارسات إعادة الاستخدام في قطاع الأزياء، من خلال حملات توعوية وإعلامية ممنهجة تستهدف مختلف فئات المجتمع.

٣. تعزيز الشراكات الأكاديمية والبحثية وذلك من خلال بناء تعاون استراتيجي بين الجامعات والمؤسسات غير الربحية لتطوير برامج بحثية تطبيقية ومبادرات مشتركة تسهم في دعم الابتكار وتعزيز الاستدامة في صناعة الأزياء.

٤. اعتماد آليات مستدامة لتقييم الأثر من خلال إجراء تقييمات دورية ومنهجية لقياس الأثر البيئي والاجتماعي لمبادرات الاستدامة، والاستفادة من نتائجها في تحسين السياسات والبرامج وتعزيز استدامة قطاع الأزياء.

٥. تحفيز الابتكار في ممارسات الاستدامة بدعم الأبحاث والمبادرات الابتكارية التي تسعى إلى تطوير حلول جديدة وفعالة في مجال الاستدامة داخل المؤسسات غير الربحية، بما يسهم في رفع كفاءة المبادرات وتعظيم أثرها.

٦. بناء شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص لتوسيع نطاق التعاون مع شركات الأزياء المحلية والعالمية لدعم مبادرات إعادة الاستخدام والتدوير للأزياء، وتعزيز سلاسل القيمة المستدامة بما يخدم الأهداف البيئية والاجتماعية.

٧. تمكين ودعم المصممين المحليين في مجال الأزياء المستدامة لتطوير منتجات مبتكرة قابلة لإعادة الاستخدام، وتشجيع تبني التصميمات الصديقة للبيئة، بما يسهم في رفع الوعي المجتمعي وتعزيز نمو قطاع الأزياء المستدامة محليًا.

المراجع العربية:

المزيد، آلاء. (٢٠٢٠). تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية وكيفية الاستفادة من التجارب العالمية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الأشعري، أحمد بن داوود المزجاجي. (٢٠٠٧). الوجيز في طرق البحث العلمي. خوارزم للنشر والتوزيع.

السبيلة م. ع. ا. (٢٠٢١). دور المنظَّمات غير الرِّبحية في بناء قدرات المستفيدين منها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(١٢) ، ٣١-١٠. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E130321.

الغامدي، فواز بن علي بن محمد. (٢٠١٩). دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود (كلية الآداب). السعودية. https://search.mandumah.com/Record/958284

تقرير كسوة فرح النسخة التاسعة

https://www.seetahscc.org/uploads/forms/1672499441-تقرير%٢٠كسوة%٢٠فرح%٢٠النسخة%٢٠التاسعة.pdf

تقرير كسوة فرح العاشرة

https://keswatfarah.sa/wp-content/uploads/2025/11/7-تقرير-كســوة-فرح-١٠.pdf

تقرير مشروع كسوة فرح الحادي عشر

https://keswatfarah.sa/wp-content/uploads/2025/11/تقرير-حملة-كسوة-فرح-١١.pdf

طعيمة، نجلاء محمد عبد الخالق، راضي، داليا ايمن، & حسن، اميرة. (٢٠٢٤). إعادة استخدام الملابس المستعملة عن طريق التصميم والتشكيل على المانيكان لتحقيق الاستدامة.مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، ١١(٢) ، ٣١٧-٣٣٣.: https://doi.org/10.21608/maut.2024.366627

محمد سامي غازي، هدي، كمال فودة، سحر، & عبد الهادي الغرباوي، مروة. (٢٠١٩). توظيف الاتجاهات متعددة الأغراض بالموضة في إعادة تدوير الملابس المستعملة. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، ٩(٩) ، ١٠٣-١٣٨. https://doi.org/10.21608/sjsep.2019.153021

مشاريع كسوة فرح https://keswatfarah.sa

هند احمد الصبحي، & د. ثناء مصطفى السرحان. (٢٠٢٠). إعادة تدوير الملابس النسائية لتنمية المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 62. https://doi.org/10.33193/jalhss.62.2020.367

المراجع الأجنبية:

Al-Riyadh. (2025, March 23) .[المسؤولية الاجتماعية.. استثمار يحقق الاستدامة] .Al-Riyadh Newspaper https://www.alriyadh.com/1775562

Brooks, A. (2019). Clothing poverty: The hidden world of fast fashion and second-hand clothes: Bloomsbury Publishing.

Bocken, N. M., De Pauw, I., Bakker, C., & Van Der Grinten, B. (2016). Product design and business model strategies for a circular economy. Journal of industrial and production engineering, 33(5), 308-320 .

Boström, M., & Hallström, K. T. (2013). NGO Power in the EU: The Role of Expertise in the Case of GMO Regulation. Journal of European Public Policy, 20(8), 1134-1152.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.

Dhiwar, K., & Bedarkar, M. (2025). Life cycle assessment in fashion industry: a systematic review. Discover Sustainability, 6(1), 1-19 .

Doh, J. P., & Guay, T. R. (2006). Corporate Social Responsibility, Public Policy, and NGO Activism in Europe and the United States: An Institutional-Stakeholder Perspective. Journal of Management Studies, 43(1), 47-73.

Earl, A., & Kennedy, A.-M. (2023). Social marketing at multiple levels of the fashion system with fashion revolution. In Social Marketing (pp. 313-320): Routledge.

Ebrahim ،A., & Rangan, V. K. (2014). What impact? A framework for measuring the scale and scope of social performance. California management review, 56(3), 118-141 .

Farrant, L ،.Olsen, S. I., & Wangel, A. (2010). Environmental benefits from reusing clothes. The International Journal of Life Cycle Assessment, 15(7), 726-736

Fletcher, K. (2013). Sustainable fashion and textiles: Design journeys: Routledge.

García-Navarro, J & ،.Poltronieri, O. C. C. (2024). Circular economy and GHG emissions, current situation. In Circular economy on energy and natural resources industries: new processes and applications to reduce, reuse and recycle materials and decrease greenhouse gases emissions (pp. 1-18): Springer.

Jastram, S. M., & Schneider, A. M. (Eds.). (2018). Sustainable Fashion. Springer International Publishing.

Persson, O., & Hinton, J. B. (2023). Second-hand clothing markets and a just circular economy? Exploring the role of business forms and profit. Journal of Cleaner Production, 390, 136139. https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2023.136139

Schmid, B. (2018). Structured Diversity. Management Revue, 29(3), 281-310.

Scott, C., & Wu, J. (2024). Exploring the Impact of Retail Atmospherics on Plus-Size Consumers' Fashion Thrift Shopping Experiences. Fashion Practice, 1-29.

Saudi Green Initiative. (2021). Saudi Green Initiative. https://www.saudigreeninitiative.org

McDonough, W. and Braungart, M. (2002) Cradle to Cradle: Remarking the Way We Make Things. North Point Press, New York.

Mei S, Chen J, Xu B, Hu Z, Fu G, Du X, et al. Advances in Recycling and Reuse Technologies for Textile Fiber Material Products. Advanced Materials & Sustainable Manufacturing. 2025; 2(3):10013. https://doi.org/10.70322/amsm.2025.10013

Muthu, S. S. (2020). Sustainability in fashion and textiles: Values, design, production and consumption. Springer.

National Center for Non-Profit Sector. (2025, September 18). National Center for Non-Profit Sector Strategy. Retrieved from https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/strategies/national-center-for-non-profit-sector-strategy

Niinimäki, K., & Hassi, L. (2011). Emerging design strategies in sustainable production and consumption of textiles and clothing. Journal of cleaner production, 19(16), 1876-1883.

Niinimäki, K., Peters, G., Dahlbo, H., Perry, P., Rissanen, T., & Gwilt, A. (2020). The environmental price of fast fashion. Nature reviews earth & environment, 1(4), 189-200.

Taherdoost, H. (2016). Validity and reliability of the research instrument; How to test the validation of a questionnaire/survey in research. International Journal of Academic Research in Management, 5(3), 28-36. https://doi.org/10.2139/ssrn.3205040

United Nations Environment Programme. (2023). Sustainability and circularity in the textile value chain. https://www.unep.org

Kallio, H., Pietilä, A. M., Johnson, M., & Kangasniemi, M. (2016). Systematic methodological review: Developing a framework for a qualitative semi-structured interview guide. Journal of Advanced Nursing, 72(12), 2954-2965. https://doi.org/10.1111/jan.13031

Vision 2030. (2023). Vision 2030 annual report 2023. https://www.vision2030.gov.sa

Wallace, D. (2020). The UN regime and sustainable development: Agenda 2030. In Implementing Sustainable Development Goals in Europe (pp. 14-35): Edward Elgar Publishing.

دراسات الأزياء و النسيج: علوم و فنون ، م ١ ع ٢ ص ص: ٧٢ – ٩٤ (٢٠٢٦)
DOI: 10.4197/Jftssa.1-2.4

The role of non-profit organizations in promoting sustainability in fashion through recycling and reuse of clothing: a case study

May Alrasheed

Department of Fashion and Textile Design, College of Arts and Design, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Kingdom of Saudi Arabia

mayalrasheed4@gmail.com

Abstract

This study comes in the context of increasing interest in sustainability in the fashion industry and the role of non-profit organizations in reducing waste and promoting reuse practices, aspects that remain under-addressed in the local literature. The study aims to analyze the role of the "Kaswah Farah" campaign by the "Ihtwa Volunteer Foundation" as a model for clothing recycling and reuse initiatives in Saudi Arabia. A descriptive analytical approach was used involving the collecting of data from documents, reports, and interviews related to the campaign in order to understand its mechanisms and level of environmental and social impact.

The results showed that the initiative contributes to reducing waste by extending the life of clothing and redirecting it for reuse. It also promotes social sustainability by providing alternative resources based on donations, in addition to raising community awareness of the importance of reuse and recycling. The study also identified challenges related to limited access to specialized information in the field of fashion sustainability and weak integration between non-profit initiatives and educational or industrial institutions. The study concludes that it is important to strengthen partnerships and employ modern technologies to develop innovative solutions that support the expansion of the initiative as well as enhance the effectiveness of fashion recycling and reuse strategies in the long term.

Keywords

Fashion sustainability; fashion reuse; recycling; non-profit organizations.